اسم المصدر: الرياض
التاريـــخ: 11-03-2010 رقم العـدد: 15235 رقم الصفحة: 3 مسلسـل: 17 رقم القصاصة: 1

السفير الأمريكي السابق لدى المملكة تشاس فرمان:

خادم الحرمين أعاد صياغة علاقات المملكة ودورها في العالم

المملكة دولة متزايدة الأهمية عالمياً.. والدولة الوحيدة التي استثمرت عائداتها النفطية في الوطن

الحوار الوطني غير مسبوق.. والحوار بين الأديان لفائدة البشرية جمعاء

عدد حملة شهادات الدكتوراه في مجلس الوزراء السعودي يفوق عدد حملة هذه الشهادات في الحكومة والكونغرس الأمريكيين

على واشنطن البدء بتطبيق رؤية أوباما لإقامة علاقة جديدة مستقيمة مع العالمين العربي والإسلامي

اسم المصدر: الرياض

التاريـــخ: 11-03-2010 رقم العـدد: 15235 رقم الصفحة: 3 مسلسـل: 17 رقم القصاصة: 2

ونكّر السفير الأمريكي السابق مستعمِّيه الأمريكيين أن في مجلس الـوزراء السعودي عدد من حملة شهادات الدكتوراه من الجامعات الأمريكية يفوق عدد حملة هذه الشهادات في الحكومة والكونغرس الأمريكيين مجتمعين.

وجاء كلام فريمان، الذي كان مقرراً أن يتولى مجلس الاستخبارات القومي الأمريكي في مطلع العام الماضي في إدارة الرئيس أوباما ثم انسحب من ترشيح نفسه لذلك المنصب بسبب ما وصفها فريمان بأنها حملة تشويه سععة قام بها اللوبي الإسرائيلي في الـولايات المتحدة ضده، في خطاب كان من المقرر أن يلقيه في معهد سارا‌سوتا للتعليم المستديم في ولاية ولاية فلوريدا الشهر المنصرم.

وامتدح السفير الأمريكي السابق، الذي كان قد عاد مؤخرا من زيارة للمملكة التقى فيها كبار المسؤولين السعوديين، في مقدمهم خادم الحرمين الشريفين، الخطوات التي قام بها الملك عبدالله منذ توليه قيادة المملكة على عدة صعد.

وأشاد السفير فريمان بالحوار الوطني الذي أطلقه الملك عبدالله في المملكة الذي وصفه بأنه "غير مسبوق"، وفي حديثه عن الانفتاح على العالم الخارجي، قال فريمان إن الملك عبدالله قام في العام ٢٠٠٧ بزيارة لقداسة البابا في الفاتيكان، وهي زيارة وصفها بأنها "تاريخية إذ أن هذه هي أول زيارة يقوم بها زعيم مسلم بهذه الأهمية لبابا الفاتيكان". كما نوه بجلسات الحوار بين الأديان التي رعاها خادم الحرمين الشريفين في العام ٢٠٠٨ في كل من مدريد ونيويورك وجمع فيها ممثلين عن المسلمين والمسيحيين واليهود والبوذيين وغيرهم لإطلاق حوار بين الأديان لفائدة البشرية جمعاء.

وعلى الصعيد الداخلي أيضا، أشاد فريمان بالخطوات التي يقوم بها الملك عبدالله لإصلاح نظام التعليم. وفتح المجال لإجراء انتخابات على مستويات معينة وبناء المجتمع المدني ومحاولة الابتعاد عن اعتماد المملكة المطلق على ثروتها النفطية فقط عن طريق تنويع مصادر الدخل للمملكة.

وفي حديثه عن التطور الإقتصادي في المملكة، قال السفير السابق إنه رغم أن المملكة اتبعت مسار استثمار عائداتها النفطية في البلاد التي شهدت تحولا استثنائيا في فـترة الخمسين سنة الماضية، فإنه قال إنها مازالت تقدم الكثير من العون خارج حدودها، خصوصا لدول العربية والإسلامية الشقيقة.

وقال إنه في وقت من الأوقات كانت المملكة ترصد ما يقرب من ٦ بالمئة من ناتجها القومي للمساعدات الخارجية. هذه. وقـال إن الـنـاتج القومي للمملكة خـلال الخمسين أو سنين سنة الماضية تضاعف مئة مرة.

وعلى صعيد السياسة الخارجية، شدد فريمان على التأثير القوي لخادم الحرمين الشـريـفـين، وأوضـــح في تعداده للمنجزات السياسية الخـارجـيـة للملك عبدالله حتى الآن حل نزاعات المملكة الحدودية مع جميع جيرانها وانسحاد كل الاجـــراءات المناسبة لإدخال المملكة في عضوية منظمة الـتـجـارة العالمية. وأضـاف أيضا أن الملك أطلق من قمة بيروت في الـعـام ٢٠٠٢ مبـادرة السلام العربية التي دعت الى انسحاب اسرائيل من جميع الأراضي العربية المحتلة بما فيها القدس الشريف وحل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين حلا عادلا.

وفي مـيـدان الـعـلاقـات الـخـارجـيـة، أقـر السفير الأمـريـكـي الـسـابـق بـأن الكثير من المشاكل التي تواجهها المنطقة حاليا هي بسبب السياسات الأمريكية الحديثة في المنطقة. وقال إن هذه السياسات "قد حررت إسرائيل من جميع القيود على أنشطتها الإستيطانية والتدخلات العدوانية في أراضي جاراتها العربيات، فضلا عن أنها ساعدت إيران على أن تصبح صاحبة النفوذ الأقـوى في العراق ولبنان ودفع حركة حماس إلـى أحـضـان إيـران ورفـع الـنـوتـرات الإقـلـيـمـيـة في المنطقة بسبب ملف طهران النووي".. وأضاف فريمان أنه إضافة إلى ذلك فهناك "احتلال أمريكا لكل من العراق وأفغانستان".

وقال "إن خبراء مكافحة الإرهـاب في المملكة، وهم خبراء يتمتعون بسمعة دولية تحسب لهم لناحية فعاليتهم، مقتنعون تماما أن الطريقة الأكثر فعالية لزيادة التطرف في أوسـاط المجتمعات الإسلامية وتشجيع الإرهاب ضـد الـولايـات المتحدة وشركائها في سياستها الخارجية هـذه هـو القيام بغـزو واحـتـلال الأراضـي العربية والإسلامية وإذلال شعوبها".

■ وصف السفير الأمريكي السابق في الرياض تشاس فريمان المملكة بأنها مولـدة مـتـزايـدة الأهمية للولايات المتحدة والعالم. وشدد على أنها الدولة النفطية الوحيدة التي استثمرت عائداتها النفطية في الوطن وليس في الخارج. وقال إن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود قد قام بخطوات جبارة وسريعة لتحديث المملكة وإعادة صوغ علاقاتها بالعالم منذ توليه مقاليد الحكم.

نيويورك - فهيد عبدالرحيم

وقال فريمان إنه رغم أن المملكة بدأت تعيد صياغة علاقاتها العالمية بطريقة تأخذ المتغيرات العالمية الحالية، وتقيم علاقات أمتن مع دول أخرى كبرى عدا الولايات المتحدة كالصين وروسيا والهند، فإن المملكة لم تتخلص بعد كليا من واشنطن رغم أن الكثير من مشاكلها في المنطقة هي بسبب سياسات واشنطن في هذه المنطقة، خصوصا في سنوات إدارة بوش الثاني التي سبقت وصول الرئيس باراك أوباما إلى الحكم.

تشاس فريمان

وقال فريمان إن المملكة، بسبب الكثير من هذه السياسات ولأجل الحفاظ على مصالحها الوطنية، فإنها تقوم ببناء علاقات جديدة مع دول مهمة أخرى في العالم مثل الصين وروسيا والهند، مع تمتين علاقاتها مع دول أخرى لها معها علاقات قديمة العهد في أوروبا وأسيا مثل بريطانيا وألمانيا وفرنسا واليابان وكوريا الجنوبية.

وقال إن الصين حلت محل الولايات المتحدة منذ سنوات كـأكـبـر مـسـتـورد للنفط السعودي.

وفي ختام حديثه، أشار السفير فريمان إلى إدارة أوباما وعلاقاتها مع العالم العربي والإسلامي. وفي حين أنـه وصـف خـطـاب الرئيس أوباما في القاهرة العام الماضي الـذي ألـقـاه بعد أن كان أوباما قد التقى خادم الحرمين في الرياض في طريقه للقاهرة بأنه كان خطابا تضمن "أساسا ذا مصداقية لبناء تحالف بين الـولايـات المتحدة والـعـالم الإسلامي وأنه تضمن رؤية مقنعة"، قاله قال إن محاولات الرئيس أوباما لصنع هذا النوع من التحالف "مازالت سرابا، وليست حقيقة.

وقد حـان الـوقـت لتطبيق هذه الرؤية".. وأضـاف أن "القيام بجهد مكثف لإقامة هذا النوع الجديد من العلاقة يجب أن يبدأ بالمملكة العربية السعودية".